Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذكر ذلك فى كتابه ليكون عبرة لأولى الأبصار فى كل زمان ومكان حيث قال عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ (آل عمران : ١٥٢)

ولم تكن المعصية والمخالفة منهم جميعا وإنما كانت من الرماة الذين رأوا مقدمات النصر وانكسار العدو فتركوا الثغرة التى هم عليها فانقض العدوُّ عليهم ووقع البلاء بهم وفى اسناد المعصية إليهم دون تحديد بمن عصى منهم فيه دلالة على ما يجب أن يكونوا عليه جميعا من حسن الاستجابة لله وللرسول والاحتراس من المعصية من أىٍّ واحدٍ منهم فإن ذنوب الجند أخوف عليهم من عدوهم فليأخذوا حذرهم من معاصيهم اكثر مما يأخذون حذرهم من عدوهم .

فإن ما وقع بهم كان من عند انفسهم لا من كيد عدوهم .

كما قال الله عز وجل : ﴿ قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ﴾ (آل عمران : ١٦٥)

وقع ذلك بهم وفيهم رسول الله ﷺ وقد أصابه ما أصابه ليُعلم أن سنن الله لا تجامل ولا تحابى وأن ما عند الله لا يُطلب إلا بطاعته وإذا كان الله قد ابتلى المؤمنين بذلك وقد عفا عنهم وأعانهم على متابعة عدوهم . فقد كان فى ذلك درسٌ لهم ولمن جاء بعدهم إلى